

Die Geschichte von Ahmad Al Saadi:

ولد أحمد السعدي عام 1990، أصله فلسطيني من سوريا. هناك عاش في مخيم اليرموك حتى اضطر لمغادرة البلاد بسبب الحرب. جاء إلى ألمانيا في عام 2012 وعاش في البداية في مدينة كيمنتس قبل أن ينتقل إلى شتوتغارت. منذ بداية إقامته نشط في العمل الطوعي. من 2013 إلى 2020 عمل كمدير مرفق لسكن اللاجئين. والآن يعمل في جمعية Kubus e.V. شتوتغارت في مشروع (شالوم وسلام) و (يد ب يد) ، اللذان يجمعان بين المسلمين واليهود من أصول مهاجرة وللاجئين من أجل مجتمع خالٍ من معاداة السامية وكرهية المسلمين في ألمانيا.

هل مارست العمل التطوعي في سوريا؟

فكرة العمل الطوعي لدى السوريين ليست محددة بوضوح. لدينا شيء مشابه يمكنك وصفه ب (الفرجة). بهذا المعنى، كنت نشيطاً. بالنسبة لنا، التطوع يعني أن تساعد الجيران عندما يبنون منزلهم الخاص أو الأصدقاء والمعارف عندما يكون لديهم حفل زفاف. هذا النوع من العمل الطوعي هو نوع من التأمين الاجتماعي بالنسبة لنا. هكذا كان الأمر قبل الحرب.

خلال الحرب أصبح الأمر مختلفاً. وقد مارست حينها العمل الطوعي بالمعنى المتعارف عليه. فحين تعرضت البلدات المجاورة لمخيم اليرموك للقصف، استقبلنا آلاف النازحين وأويناهم في المدارس والمساجد وجمعنا التبرعات على شكل أغذية وأغطية سرير ولعب وأشياء مماثلة. كما قمنا بعمل ورشات عمل للأطفال. وساعدنا الذين يعانون من مشاكل صحية. فعلت ذلك لمدة 6 أشهر، وبعد ذلك تأثر مخيم اليرموك بالحرب وأصبحنا بأنفسنا بحاجة إلى المساعدة!

هل عملت في المجال التطوعي في ألمانيا؟

تعرفت على مفهوم التطوع في ألمانيا فقط. كانت تجربتي الأولى مع نادٍ يسمى (الجسر). في هذه الجمعية، ساعدت اللاجئين خلال مراجعة الهيئات والدوائر الحكومية، وقمت بالترجمة الفورية لهم وملأت الاستمارات. كما قمنا بتنظيم ورشات عمل مختلفة لهم حول اللغة والموسيقى والشطرنج. فيما بعد بدأت العمل بدوام كامل في Malteser في كيمنتس. واستمررت في العمل الطوعي بعد العمل. رافقت مثلاً أشخاصاً بحاجة إلى مساعدة طبية إلى المستشفى أو العيادات الطبية.

تجربة تطوعية أخرى كانت لي في كيمنتس. في ذلك الوقت كنت أعيش في واحد من أربعة منازل كبيرة كجزء من مشروع إسكان بديل، حيث كنا غالباً نقيم الحفلات الموسيقية ونوادي القراءة. في عام 2014، خطرت لي فكرة تحويل أحد طوابق المنزل إلى متجر مجاني. أعلننا على وسائل التواصل الاجتماعي أننا نرغب في جمع التبرعات وتوزيعها. ثم جمعنا الملابس والأجهزة المنزلية والكتب وكل شيء آخر ووزعناها. كانت تلك أول وظيفة تطوعية لي أسستها من الألف إلى الياء واستمرت لمدة عامين حتى عام 2015. في وقت لاحق انتقلت إلى شتوتغارت. حيث واصلت التطوع في اتجاه آخر. في عام 2016 تطوعت في جمعية للحدائق. كان هناك الكثير من العمل المشترك، كجعل الحدائق أنظف وتزيينها ورعاية مرافق الجمعية. بعد ذلك عملت بدوام كامل وعلى أساس طوعي في الصليب الأحمر الألماني. في وقت لاحق قمت بالتزام مماثل هنا في شتوتغارت - دغرلوك كما فعلت في كيمنتس. حيث أسست متجر ملابس في مكان الإقامة الذي كنت أعمل فيه وقمنا مرة أخرى بجمع التبرعات من جميع الأنواع وتوزيعها على سكان السكن. كما واصلت العمل الطوعي بشكل خاص وخارج النوادي. أنا أصطحب الناس إلى المستشفيات كمتبرج وميسعدني مساعدتهم. في مرحلة ما، عندما تقوم بعمل تطوعي، يصبح التطوع أمراً بديهياً. أنا أشعر إنني ملتزم بجعل نفسي متاحاً للآخرين حين يحتاجون مساعدتي.

ما مزايا العمل الطوعي برأيك؟

لقد شرعت في العمل الطوعي ببدء الأمر بدافع التغلب على الملل، حيث لم يكن لدي ما أفعله. ولكن سرعان ما لاحظت المزايا العديدة التي يتيحها ذلك. فقد تمكنت مثلاً من الدخول إلى سوق العمل والعثور على وظيفة بسرعة لأنني عملت طوعياً لدى نادي الجسر. كما تمكنت أيضاً من التعرف على أشخاص جدد وبناء شبكة علاقات. وشعرت بإرضاء ذاتي وتعلمت استخدام وقتي بحكمة.

ميزة كبيرة أخرى أتاحتها لي العمل الطوعي وهي اكتساب اللغة الألمانية بشكل أسرع وأفضل. في مدرسة اللغة تعلمت أساسيات اللغة. لكن عندما انخرطت اجتماعياً، تجرأت على التحدث باللغة الألمانية. لقد ساعدني العمل الطوعي على تطوير نفسي حقاً. فعندما



لجأت إلى ألمانيا، كنت لا أزال صغيراً ومصاباً بصدمة تامة بسبب الحرب وطريق اللجوء. شعرت وكأنني فقدت نفسي. من خلال العمل الطوعي في نادي الجسر، تمكنت ببطء من التخلص من هذا الشعور.

هل توصي أشخاصاً آخرين لديهم تجارب لجوء أو من أصول مهاجرة بالقيام بعمل تطوعي؟

كممارس للعمل الطوعي منذ قرابة 10 أعوام، لا يسعني إلا أن أوصي بذلك. في رأيي، هذا مهم جداً للمهاجرين واللاجئين. سأقارن العمل الطوعي بالخدمة الاجتماعية الإلزامية السابقة في ألمانيا. أعتقد أنه من المهم أن تفعل شيئاً جيداً للمجتمع. يمكن للقادمين الجدد الاختلاط الاجتماعي من خلال العمل الطوعي. يمكنهم تعلم الكثير وتحسين لغتهم وفهم طريقة تفكير المجتمع الألماني. لقد قمت شخصياً ببناء شبكة علاقات من خلال مشاركتي الطوعية، والتي يمكن أن تكون عوناً لي في حال احتجت يوماً ما للمساعدة، كما تكون يكون لك!

Das Interview wurde im Rahmen des Projekts „Pyramidea Goes Public“ durchgeführt.

Das vollständige Interview lässt sich auf Deutsch auf YouTube finden:

<https://www.youtube.com/watch?v=2lUbn7KTjik>